**أهم المصطلحات والمفاهيم المتداولة في علم نفس النّمو:**

**1-النّضج:** هو وصول العضو إلى العتبة التي يبدأ فيها بأداء وظيفة، ويتضمن النّضج عمليات النّمو الطبيعي التلقائي التي يشترك فيها الأفراد جميعا والتي تتمخض عن تغيرات منتظمة في سلوك الفرد بصرف النظر عن أي خبرة أو تدريب سابق، أي أنه تقرره عوامل وراثية وقد يمضي النّمو طبقا للخطة الطبيعية للنضج على الرغم من التقلبات التي قد تعتري البيئة بشرط ألا تتجاوز هذه التقلبات حدا معينا.

يعتمد بعض الباحثين كلمة النضج للدلالة على النّمو العضوي في حين كلمة النّمو تتعلق بكل الجوانب: الاجتماعي، النفسي، الانفعالي، العقلي، بما فيها العضوي ويدل على تكامل التغيرات البنائية والوظيفية والسلوكية، أي أن للنّمو مظهران:

**-النّمو العضوي (التكويني) (Organic grouth):** ويشمل صفات الجسم من حيث صفات الجسم كالطول والوزن والحجم …، والنّمو الفسيولوجي من حيث نمو أجهزة الجسم المختلفة.

-**النّمو الوظيفي (السلوكي) (Functional grouth):** ويشمل نمو الوظائف النفسية والجسمية والنّمو الانفعالي والنّمو الاجتماعي.

ويقصد **بالنّمو** التغييرات المتتابعة المتداخلة المنتظمة في النواحي الجسمية والعقلية والسلوكية والانفعالية التي تطرأ على الفرد منذ الاخصاب بهدف اكتمال النّضج وتحقيق أقصى درجات التوافق، وان التغييرات التي تحدث إما بالنضج أو التعلّم.

**أنواع النّضج:**

1**-النّضج العضوي أو الجسمي**: درجة نمو أعضاء الجسم بما يمكنها من القيام وظائف محددة مثال: درجة نمو عضلات اليد والأصابع والجهاز العصبي الذي يمكن الطفل من الكتابة أو الرسم.

2**-النّضج العقلي**: درجة نمو الوظائف العقلية كالتفكير والانتباه التي تمكن الفرد من التعلّم وحل المشكلات.

**3-النّضج الاجتماعي**: وصول الفرد إلى درجة من النّمو وتمكنه من التفاعل الاجتماعي مع أفراد البيئة التي يعيش فيها.

**4-النّضج الانفعالي**: وصول الفرد إلى درجة من النّمو تمكنه من التحكم في انفعالاته.

موجودة في جميع الكائنات: حيوان -إنسان –نبات.

**2- التعلّم:** هو تغير في السلوك نتيجة للخبرة والممارسة وتعلّم الأطفال بصفة مستمرة نماذج جديدة من السلوك، وإن التغيرات التي تحدث للفرد ترجع إلى آثار الظروف البيئية (الخبرة) أو الممارسة أو التدريب تسمى **تعلّما**، أما إذا كانت هذه التغيرات تطرأ على النواحي البيولوجية والفسيولوجية والعصبية وتحدث في بيئة الجسم الإنساني ووظائف أعضائه نتيجة الوراثة (الفطرة) فإن هذه التغيرات تسمى **نضجا.**

**المقارنة بين النّضج والتعلّم:**

**التعلّم:**

* يحدث بسبب قيام الفرد بنشاط.
* عملية إرادية ووجود دافع.
* يؤدي إلى ظهور أنماط خاصة من السلوك
* يرجع السبب في التعلّم إلى الظروف البيئية.

**النّضج:**

* لا يشترط قيام الفرد بنشاط
* يحدث دون إرادة الانسان
* يؤدي إلى ظهور أنماط عامة من السلوك
* يرجع السبب إلى النّضج إلى عامل الفطرة.

**3-مفهوم المرحلة:**

ويستخدم مفهوم المرحلة للدلالة على التغيرات الحادة في أنماط السلوك أثناء فترات النّمو المختلفة، أي أن المرحلة تشير إلى مجموعة من الظواهر والأنماط السلوكية التي تقترن معا أثناء حدوثها حيث يمكن إرجاعها منطقيا إلى مرحلة نمو معينة.

**4-الفترة الحرجة:** يلقى مفهوم الفترة الحرجة اهتماما متزايدا من علماء النفس المعاصرين، وتزداد قناعة هؤلاء العلماء بوجود فترات حرجة في النّمو يتسارع خلالها تطور بعض العمليات النفسية، وتكون العضوية فيها شديدة الحساسية وعرضة للتأثر السريع بالمثيرات البيئية، فإذا لم تستثر العضوية في هذه الفترات أو كانت استثارتها غير مناسبة، فقد تفقد القدرة على اكتساب الخبرات التي يجب أن تكتسبها أثناء تلك الفترات، أو يتباطأ معدل سرعة اكتسابها لها، الأمر الذي يؤثر سلبا في فترات النّمو اللاحقة.

**5-الفروق الفردية:** هي الاختلافات العقلية خاصة بين الأفراد، فكل فرد ينمو بمعدل يختلف عن غيره، ويرتبط هذا المصطلح بمجال التعليم خاصة، كما أن للوراثة دور فيه.

6**-التّطور**: هو الوصول إلى حالة من القدرة الوظيفية سواء كانت مرتبطة بالنواحي البيولوجية أو السلوكية.

مثال: الزيادة في حجم الذراعين أو الأصابع هو نمو، أما القدرة على استخدام الذراعين والأصابع في أداء عمل كالكتابة أو الرسم أو استخدام للكمبيوتر فهو تطور.

7**-الاستعداد**: هو تهيئ الفرد جسميا وعقليا للقيام بسلوكات أو نشاطات تكون قد تخطت مرحلة النّضج، مثلا: يستعد الطفل للمشي بعد نضج عظام وعضلات ساقيه.

8-**مطالب النّمو**: تكشف مطالب النّمو عن المستويات الضرورية التي تحدد كل خطوات نمو الفرد، كما تبين مدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعه لرغباته وفقا لمستويات نضجه وتطور خيراته التي تتناسب مع مرحلة نموه، وتنتج مطالب النّمو من تفاعل مظاهر النّمو العضوي وآثار الثقافة القائمة ومستوى تطلع الفرد.

ويؤدي تحقيق مطالب النّمو إلى سعادة الفرد وتسهيل تحقيق المطالب الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التي تليها، ويؤدي عدم تحقيقها إلى شقائه وفشله وصعوبة تحقيق تلك المطالب سواء في نفس المرحلة أو المراحل التي تليها.